«الأوروبي» يتحدث عن أسابيع حاسمة وبريطانيا تقول: مازال الطريق طويلاً

ملف إيران النووي : طهران و « 5 + 1 » في سباق مع الزمن ... للتوصل إلى اتفاق تاريخي

جون كيري وجواد ظريف

لوزان - «وكالات»: عقد وزيرا الخارجية الاميركي جون كيري والايراني محمد جواد ظريف الاثنين جولة مفاوضات شاقة في سويسرا على امل التوصل الى اتفاق تاريخي قبل نهاية مارس حول البرنامج النووي الايراني يحول دون حيازة طهران القنبلة الذرية.

والتقى وزيرا الخارجية مع الوفدين المرافقين لهما على مدى خمس ساعات في فندق بوريفاج بالاس في لوزان.

وقال دبلوماسي اميركي ان كيري وظريف اللذين تقاربا بعض الشيء اثر اشهر من الاتصالات والمداولات بينهما، عقدا لقاء ثنائيا استمر 20 دقيقة.

وبعد 12 عاما من التوتر الدولي و18 شهرا من المحادثات المكثفة حددت جمهورية ايران الاسلامية ودول مجموعة 5+1 (الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا) مهلة تنتهي في 31 مارس للتوصل الى اتفاق يضمن عدم امتلاك ايران القنبلة الذرية مطلقا مقابل رفع العقوبات.

وسيتوجه ظريف لاحقا الى بروكسل لكي يجتمع مع وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني ثم مع نظرائه الالماني فرانك فالتر-شتاينماير والفرنسي لوران فابيوس والبريطاني فيليب هاموند كما اعلن الاتحاد الاوروبي في بيان.

وقبل هذا الاجتماع الايراني-الاوروبي، حذرت موغيريني من ان الاسابيع المقبلة ستكون «حاسمة» من اجل «التوصل الى تفاهم على اتفاق جيد».

من جهته اعتبر هاموند انه اذا «اقترب» الطرفان من حل «فسيبقى هناك طريق طويل» امامهما.

وكان كيري عبر الاحد عن «امله في ان يكون ذلك ممكنا في الايام المقبلة» بدون ان يخفي وجود «خلافات كبيرة» بين مجموعة 5+1 وطهران.

وقال كيري «دعونا ننتهي» من الملف النووي الايراني الذي يشكل توترا للاسرة الدولية منذ عقد.

والاحد عبر ظريف ايضا عن الامل في التوصل الى «حلول في الايام المقبلة» قبل اسبوعين من الاستحقاق.

وقال وزير الخارجية الايراني إن ثمة إمكانية للتوصل إلى تفاهم بين ايران ودول 5+1 حول الإطار العام شرط تحلي الطرف الآخر في المفاوضات النووية بالإرادة السياسية.

ونقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن ظريف وهو على متن الطائرة التي أقلته إلى جنيف أن «هذه الجولة من المفاوضات النووية ستركز على التفاصيل وكذلك تعهدات كل أطراف التفاوض.» مؤكدا بانه تم «إحراز تقدم في القضايا التقنية لكن بعض الأمور تحتاج إلى مزيد من النقاش والمحادثات» واضاف باننا «اصبحنا قريبين جدا من حسم القضايا التقنية.»

كما انتقد ظريف بشدة رسالة اعضاء الكونغرس الجمهوريين معتبرها بدعة تحصل لأول مرة على مستوى العالم، مبينا ان «صياغة نص الاتفاق النووي ستبدا بعد التفاهم حول الاطار العام» وان المحادثات ستركز على «كيفيه رفع الحظر والضمانات التي يمكن ان تقدمها الأطراف المعنية

وبعد اتفاق مرحلي في نوفمبر 2013، ارجات مجموعة 5+1 وايران مرتين المهلة من اجل التوصل الى اتفاق نهائي. وحذرت واشنطن من انه لن يتم التمديد مجددا.

وفي حال التوصل الى اتفاق سياسي بحلول 31 مارس فان مجموعة 5+1 وايران ستقوم بوضع اللمسات الاخيرة على كل التفاصيل التقنية بحلول 30 يونيو او الاول من يوليو.

وسيحدد الاتفاق السياسي المحاور الكبرى لضمان الطابع السلمي للانشطة النووية الايرانية واستحالة توصل طهران الى صنع قنبلة ذرية. كما سيحدد مبدأ مراقبة المنشآت النووية الايرانية ومدة الاتفاق ويضع جدولا زمنيا للرفع التدريجي للعقوبات الدولية التي تخنق الاقتصاد الايراني.

وهناك خلاف بين ايران ومجموعة 5+1 حول وتيرة تعليق العقوبات اذ تريد طهران رفع الاجراءات العقابية التي تفرضها الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي دفعة واحدة لانها تخنق اقتصادها وتسبب لها بعزلة دبلوماسية منذ سنوات.

وتعهد الرئيس الاميركي باراك اوباما عدة مرات ببذل كل الجهود بما فيها العسكرية لمنع ايران من امتلاك السلاح النووي.

لكن ومنذ اتصاله الهاتفي مع نظيره الايراني حسن روحاني في سبتمبر 2013، فان اوباما يعول على السبيل الدبلوماسي مع طهران وجعل من التقارب معها احدى اولويات سياسته الخارجية.

الا ان اسرائيل ترفض بشكل قاطع التوصل الى اي اتفاق او مصالحة محتملة بين ايران والولايات المتحدة.

وسيشارك المفاوضون من الدول الخمس الكبرى (روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا والمانيا) في المحادثات اعتبارا من الثلاثاء بحسب مسؤولين ايرانيين.

الا ان امكان التوصل الى اختراق تاريخي اثار جدلا حادا في الكونغرس الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

واعلن زعيم الاكثرية الجمهورية في مجلس النواب ميتش ماكدونال «يبدو ان الادارة على وشك التوقيع على اتفاق سيء جدا مع احد اسوأ الانظمة في العالم ما سيتيح له الاحتفاظ بالبنى التحتية النووية التي يملكها».

وازاء عدائية النواب الاميركيين حذر المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية اية الله علي خامنئي الذي تعود له كلمة الفصل في الملفات الاستراتيجية من الجانب الاميركي «الماكر والمخادع».

وقال علي فايز المحلل لدى مجموعة انترناشونال كرايسيس غروب انه «وفي غياب نجاح ملموس بحلول نهاية الشهر فان عملية المفاوضات يمكن ان تفشل تحت الضغوط الخارجية» المعارضة للتوصل الى اتفاق.

الفيصل : التوصل لاتفاق مع طهران سيعلن سباق تسلح ذري في المنطقة

الرياض - «وكالات»: حذر احد الأفراد البارزين في الأسرة الحاكمة في السعودية من ان التوصل لاتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي قد يدفع دولا أخرى في المنطقة لبدء تطوير وقود ذرّي.

وفي تصريحات لبي بي سي، قال الأمير تركي الفيصل إن السعودية وغيرها من الدول ستسعى في هذه الحالة للحصول على الحق نفسه.

وقال الأمير تركي الرئيس السابق لجهاز للمخابرات السعودية «قلت دائما، مهما كانت نتيجة هذه المحادثات فإننا سنريد المثل.»

وأضاف «لذا إذا كان لإيران القدرة على تخصيب اليورانيوم بأي مستوى، فإن السعودية لن تكون الوحيدة التي تطلب هذا الأمر.»

واستطرد قائلا «العالم كله سيصبح مفتوحا على انتهاج هذا المسار بلا مانع، وهذا هو اعتراضي الرئيسي على عملية (5+1).»

وفي الأسبوع الماضي، وقعت السعودية اتفاقا للتعاون النووي مع كوريا الجنوبية يشمل خطة لدراسة إمكانية بناء مفاعلين نوويين في المملكة.

ووقعت الرياض كذلك اتفاقات للتعاون النووي مع الصين وفرنسا والأرجنتين، كما تنوي بناء 16 مفاعلا نوويا خلال السنوات العشرين القادمة.

وفي وقت سابق من الشهر، زار وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الرياض لطمأنة السعودية وحلفائها من دول الخليج العربية على أن الولايات المتحدة لن تقبل أي اتفاق لا يمنع إيران من حيازة سلاح نووي.

وحيتها ابلغه المسؤولون السعوديون انهم يرون دعم إيران للجماعات الشيعية المسلحة في نزاعات المنطقة امرا مقلقا يتساوى مع احتمال حيازة طهران سلاح نووي.

وقال الأمير تركي «إيران بالفعل لاعب معرقل في عدة مشاهد بالعالم العربي، سواء في اليمن أو سوريا أو العراق أو فلسطين أو البحرين.»

وأضاف «لذا فإن القضاء على مخاوف تطوير أسلحة دمار شامل لن يكون نهاية مشاكلنا مع إيران.»

ومن أبرز ما يثير قلق السعودية، دعم طهران للمليشيات الشيعية العراقية في القتال ضد مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» المعروف على نطاق واسع باسم «داعش».

وقد أصبح هذا الدور أكثر علنية أثناء مع المعركة لاستعادة السيطرة على مدينة تكريت، إذ خرج الجنرال قاسم سليماني، قائد قوة القدس بالحرس الثوري الإيراني، من الظل لتقديم الدعم للمليشيا الشيعية بشكل صريح.

وقال الأمير تركي «يبدو الآن أن إيران توسع احتلالها للعراق، وهذا غير مقبول.»

ويحاول الأمريكيون الحفاظ على توازن دقيق، إذ يقرون بأن للولايات المتحدة وإيران قضية مشتركة في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، إن لم يكن عملا مُنسّقا بين الجانبين.

ظهر للعلن بعد غياب الأيام العشرة ساخراً من «الأقاويل»

روسيا : بوتين يضع حداً للشائعات ... أخيراً

فلاديمير بوتين ويلمظ بك التاميابيف

موسكو - «وكالات»: ظهر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاثنين علنا امام الاعلام قرب سان بطرسبورغ بعد غياب عشرة ايام ساخرا من «الاقاويل» التي انتشرت حول تدهور صحته.

وظهر الرئيس الروسي البالغ الثانية والستين من العمر شاحبا نسبيا، وذلك خلال لقاء مع نظيره القرغيزي يلمظ بك اتامبايف في قاعة داخل قصر قسطنطين قرب سان بطرسبورغ، حسب ما نقلت صحافية في وكالة فرانس برس.

وقال بوتين امام صحافيين «سنشعر بالملل بدون الاقاويل».

كما علق المتحدث باسم الكرملين ديمتري بسكوف الذي تلقى الاسبوع الماضي وابلا من الاسئلة حول الشائعات المنتشرة عن الوضع الصحي لبوتين على الموضوع بسخرية.

وقال بسكوف امام الصحافيين «الان راى الجميع الرئيس المشلول الذي قبض عليه جنرال وعاد للتو من سويسرا حيث انجب طفلا للتو؟».

واضاف «لا نريد التحدث في الموضوع فكل شيء على ما يرام».

ويعود الظهور العلني الاخير لبوتين (62 عاما) عند مشاركته في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الايطالي ماتيو رنزي.

والتقى بوتين الاسبوع الماضي عددا من المواعيد المقررة من بينها رحلة الى كازاخستان (اسيا الوسطى) وتوقيع اتفاق تحالف مع منطقة اوسيتيا الجنوبية الانفصالية.

واثار غيابه الطويل وغير المعهود تكهنات عدة من بينها انه اصيح ابا مرة جديدة او اطيح في انقلاب او اصيب بوعكة صحية (انظلونزا او سرطان او نزيف في الدماغ او مشكلة في العمود الفقري) او اجرى عملية تجميل او يشارك في مسابقة للجودو في كوريا الشمالية او انه توفي حتى.

النمسا : اتفاق مينسك أكبر فرصة لحل الأزمة الأوكرانية

بروكسل - «وكالات»: قال وزير خارجية النمسا يوم الاثنين إن اتفاق مينسك لإنهاء القتال في شرق أوكرانيا هو أكبر فرصة لحل أزمة أوكرانيا بشكل سلمي وينبغي ألا يعلن القادة الأوروبيون أنه فشل.

وقال وزير الخارجية سيباستيان كورتس قبل اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل «أعتقد أنه رغم المشقة والتأخير فقد شهدنا بعض التحسن وأعتقد أننا ينبغي أن نعي أن (اتفاق) مينسك هو الأداة الوحيدة التي نملكها... مينسك هو أكبر فرصة لحل سلمي.»

وفي فبراير وافق زعماء أوكرانيا وروسيا وألمانيا وفرنسا على اتفاق لإنهاء القتال في شرق أوكرانيا خلال محادثات في مينسك عاصمة روسيا البيضاء.

بعد يومين من نصب كمين لموكب حاكم محلي

الصومال : قتيل و3 جرحى في هجوم لـ« الشباب » على ماندیرا

مقاتلون تابعون لحركة شباب المجاهدين

مقديشو - «وكالات»: قتل مسلحو حركة الشباب الصومالية رجلا واصابوا ثلاثة اخرين بجروح في اطلاق نار في بلدة ماندیرا شمال كينيا كما قال مسؤولون الاثنين.

ويأتي هذا الهجوم الذي تشنه حركة الشباب عبر الحدود بعد يومين من قيامها بنصب كمين لموكب حاكم محلي.

وقال نائب قائد شرطة ماندیرا الفيس كورير ان «المهاجمين فتحوا النار على مجموعة من المتسوقين ما ادى الى مقتل رجل على الفور فيما اصيب ثلاثة اخرون بجروح» مساء الاحد.

وقام المسلحون باطلاق النار عشوائيا قبل ان يفروا في اتجاه الحدود الصومالية.

واعلن متحدث باسم حركة الشباب التي اعلنت ولاءها لتنظيم القاعدة المسؤولية عن الهجوم في بيان بث على اذاعة الاندلس المؤيدة للحركة الإسلامية.

والجمعة اعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن كمين نصب لحاكم منطقة ماندیرا علي روبا الذي نجا من الهجوم لكن ثلاثة من مرافقيه قتلوا بحسب الصليب الاحمر الكيني.

وسبق ان تعرض موكب الحاكم لكمين في في اكتوبر 2014. وماندیرا الواقعة شمال شرق كينيا على الحدود الصومالية غالبا ما تشهد اعمال عنف وهجمات تشنها حركة الشباب. وفي نوفمبر احتجز مسلحون من حركة الشباب حافلة وقاموا باعدام 28 من غير المسلمين. وبعد عشرة ايام قتل 36 عاملا غير مسلمين ايضا في هجوم اخر.

أكبر ضابط في الجيش يخضع لتحقيق في قضية فساد

الصين تعلن وفاة الجنرال كايهو ... أحد أضلع « عصابة الأربعة »

الجنرال شو كايهو

بكين - «وكالات»: ذكرت الصحافة الصينية الرسمية الاثنين ان الجنرال شو كايهو، اكبر ضابط في الجيش الصيني يخضع لتحقيق في قضية فساد تتعلق بشبكة واسعة لبيع رتب عسكرية، توفي الاحد بمرض السرطان.

وبعد مسيرة طويلة في تسلق الترابية العسكرية، كان شو كايهو المسؤول الثاني في جيش التحرير الشعبي، اذ شغل حتى تقاعده في 2013، منصب نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية التي تتولى قيادة القوات المسلحة الصينية.

وحتى 2012 ايضا، كان هذا الضابط السبعيني عضوا في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي يتالف من 25 عضوا ويعتبر احد ابرز اركان النظام في الصين.

وأحيل الجنرال شو الى التحقيق في 2014 ثم اقصي من الحزب الشيوعي وجرد من رتبته العسكرية. وكان مقررا ان يمثل امام محكمة عسكرية بتهمة المحاباة في المؤسسة العسكرية وتلقي رشى.

لكن شو كايهو توفي الاحد عن 71 عاما نتيجة مضاعفات اصابته بمرض سرطان المثانة.

وكتبت صحيفة جيش التحرير الشعبي في تعليق ساخر ان «الجنرال شو كايهو الذي كان الجميع يغدقون عليه بالمدائح، خسر في آن شرفه وحظوته وانهى حياته البائسة والمعيبة على سرير المرض وتحت المراقبة».

من جانبها ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة بان «شو كايهو استفاد من منصبه للتلاعب بالترقيات في المؤسسة العسكرية وقبول رشى كبيرة شخصيا او بواسطة عائلته».

واضافت الوكالة نقلا عن النيابة العسكرية ان المدعين العسكريين لن يتابعوا الاجراءات ضده، لكنهم «سيهتمون بمكاسبه غير القانونية، طبقا لأحكام القانون».

وبعد شو كايهو واحدا من ارفع المسؤولين في التراتبية الشيوعية الذي يفقد حظوته في اطار حملة واسعة لمكافحة الفساد يجريها في الحزب الشيوعي الصيني الرئيس شي جينبينغ، لكن عددا كبيرا من الخبراء يشككون في جدواها.

وتتوالى عمليات الاقصاء ولا تستثني الجيش -اعلن جيش التحرير الشعبي في /فبراير عن تحقيقات تشمل 16 من كبار الضباط-. وكان شي جينبينغ اكد مع ذلك بقوة في نوفمبر الماضي سيطرة الحزب على جيش التحرير الشعبي (2.3 مليون).

وقد اقصي ما لا يقل عن اثني عشر جنرالا من جيش التحرير الشعبي بعد اكتشاف شبكة فساد واسعة لشراء رتب على كل المستويات.

ويسود الاعتقاد ان شو كايهو نظم وتغاضى عن بيع رتب عسكرية في مقابل مبالغ يمكن ان تصل الى عشرات ملايين اليوان، كما ذكرت صحيف رسمية.

وما يؤكد حجم هذا الفساد، عثور المحققين في الطبقة السفلية من فيلا الجنرال كايهو التي تبلغ مساحتها 2000 متر مربع في وسط بكين، على «اكوام من المبالغ الطائلة» وحلي ولوحات وتحف اثرية وفيرة، كما ذكرت مجلة فونيكس ويكلي في هونغ كونغ.

وقد وجهت الى الجنرال غو جونشان، المسؤول الثاني في الدائرة العامة للشؤون اللوجستية، العام الماضي تهمة امتلاك عشرات الشقق والمنازل ... وتمثال من الذهب الخالص لماو تسي تونغ ومغسلة من الذهب.

وقد غذت هذا الاثراء غير المشروع ايضا المبالغ الطائلة والمتزايدة باستمرار للنفقات العسكرية الصينية. فميزانية الدفاع سترتفع بنسبة 10.1 % هذه السنة، لتبلغ حوالى 140 مليار يورو، وتشمل شبكة كبيرة من المؤسسات والمتعهدين.

الا ان بعضا من وسائل الاعلام التايوانية وتلك الصادرة في هونغ كونغ، تحدث عن وجود فصيل سياسي معارض لشي جينبينغ، يضم الجنرال شو وثلاثة من كبار المسؤولين المقصيين اليوم وهم بو تشيلاي وزهو يونغكانغ ولينغ جيهوا، الذين كانوا يشكلون نسخة جديدة من «عصابة الاربعة».

غداة اعتدائين لـ«طالبان» على كنيستين أسقطا 14 قتيلاً

باكستان : المسيحيون يتظاهرون في لاهور

جانب من تظاهرات الاحد في لاهور

لاهور - «وكالات»: تظاهر الاف المسيحيين الاثنين في لاهور ثاني مدن باكستان غداة اعتداءين لطالبان على كنيستين اسفرا عن سقوط 14 قتيلا وعشرات الجرحى.

واثار الهجومان اللذان نفذتهما حركة طالبان الباكستانية لدى خروج المصلين من كنيستين في حي يوحنا اباد الاحد اعمال عنف نادرة لدى المسيحيين في لاهور التين اتهالوا بالضرب حتى الموت على رجلين للاشتباه بصلتهما بالانتحاريين والحقوا اضرارا بسيارات ومواقف حافلات.

و الاثنين انتشر اكثر من الف شرطي في هذا الحي تحسبا لتظاهرات جديدة، سلمية هذه المرة، لمسيحيين رفعوا لافتات كتبت عليها شعارات مثل «لماذا تقتلوننا» و«اتركونا نعيش» و«توقفوا عن قتل مسيحيين».

وقال مقبول بهاتي الذي كان في عداد المتظاهرين لوكالة فرانس برس «نزلنا الى الشارع للمطالبة بالعدل والحماية»، مضيفا «لم يكن هناك اي امن الاحد، وعلى الحكومة ان تحمي جميع الكنائس في البلاد».

ويمثل المسيحيون الباكستانيون حوالى 2% من التعداد السكاني المقدر بحوالى 200 مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين، وتوكل اليهم في غالب الاحيان اعمال مجحفة كما يتعرضون غالبا للتمييز.

وقال متظاهر اخر يدعى اشر كنوال «ان المسيحيين يتظاهرون لانهم يخشون على مستقبلهم». واقيم حفل تكريم لضحايا التفجيرين اللذين تبنتهما حركة طالبان الباكستانية في كنائس البلاد الاثنين غداة الهجوم الاكثر دموية التي تتعرض له هذه الاقلية منذ هجوم سبتمبر 2013 على كنيسة في مدينة بيشاور (شمال غرب) خلف 82 قتيلا.

ودان البابا فرنسيس بشدة هجومي طالبان على الكنيستين في لاهور وقال «ان اشقاءنا المسيحيين تهدر دماؤهم فقط لانهم مسيحيون».